

شرح تحفة أهل الطلب لابن السعدي [1] | مقدمة عن مؤلف

الكتاب

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم - [00:00:00](#)

الى اولى لقاءات هذا البرنامج المبارك برنامج شرح القواعد الفقهية من كتاب تجريد اصول قواعد ابن رجب رحمه الله هذا الكتاب من تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي. رحمه الله تعالى - [00:00:27](#)

باسمكم جميعا في بداية هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبد المحسن فاهلا ومرحبا بكم. حياكم الله وحييا الاخوة المستمعين اه شيخ بن محسن في بداية هذا اللقاء المبارك اه ودنا الاشارة الى الكتاب الذي سنتناوله مع الاخوة المستمعين ومع ضيوف - [00:00:44](#)

هذا البرنامج الذين يحضرون آآ هذه الحلقات المباركة اه نتناول هذا الكتاب المبارك اه كتاب تحفة اهل الطلب في تجريد اصول قواعد ابن رجب. وهو من تأليف العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي كما ذكرنا - [00:01:01](#)

حبذا الشيخ عبد المحسن احسن الله اليكم آآ ان تعطوا الاخوة المستمعين نبذة مختصرة عن مؤلفي هذا الكتاب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:01:16](#)

اسأله سبحانه وتعالى في بداية هذا اللقاء وفي هذه الدروس ان يرزقنا وان يمن علينا بالعلم النافع وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطن باطن ويرزقنا اجتنابا وان يهب لنا منه علما امين انه جواد كريم - [00:01:31](#)

مؤلف هذا الكتاب هو تحفة اهل الطلب في تجريد اصول القواعد من رجب هو العلامة عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي رحمه الله وهو اشهر من ان يعرف وان يخبر عنه وعن حياته وعن علمه وعن تصنيفه. وعن دعوته وعن جهاده رحمه الله. ورفع درجته واعلى - [00:01:52](#)

امن انه جواد كريم هذا العالم نشر الله علمه وهو ممن يظن ويرجى انه ان له نية حسنة في التأليف والتصنيف وبالذعوة في ما يقصده ويرومه رحمه الله. ولهذا انتشرت مؤلفاته وانتشرت كتبه الصغيرة - [00:02:15](#)

والمتوسطة والكبيرة وقد كانت مصنفاة رحمه الله يفهمها جميع طلاب العلم على جميع مستوياتهم. بل ان له مؤلفات تنفع عموم الناس. فانتشر علمه والعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله كما هو معلوم نشأ - [00:02:37](#)

من بلاد القصيم وقد نشأ نشأة صالحة رحمه الله وعاش يتيما توفيت امه وله اربع سنين وقد بلغ اربع سنين وتوفي ابوه وله سبع سنين رحمه الله فنشأ يتيما لكن الله سبحانه وتعالى من عليه بالتوجه لطلب العلم فحفظ كتاب الله مبكرا - [00:02:56](#)

ثم التحق بحلق العلم واتصل باهل العلم الكبار في ذلك الزمن فنفع فانتفع كثيرا ثم ظهر عليه نواة الذكاء والحفظ والفهم في سن مبكر. وهذا من اعظم العوام المساعدة التي كانت السبب الاكبر في - [00:03:19](#)

توجه حتى انه رحمه الله صار يوضح لزملائه ولاصحابه في حلق العلم ربما كان معلما لهم وموظحا لهم ما يشكل عليهم وهو في سن البلوغ. لما بلغ في سن البلوغ رحمه الله وكانوا يدركون منه الحسن الفهم - [00:03:39](#)

اذا انزلوه منزلة الموضح المبين لما يشكل عليهم عند علمائهم ومشايخهم في ذلك مشايخهم في ذلك الزمان فرحمه الله. فالمقصود انه

عاش حياته في العلم وصنف الكثير ثم جلس للتدريس لما بلغ - 00:03:58

ثلاثة وعشرين عاما رحمه الله جلساء للتدريس لما بلغ هذا السن رحمه الله ثلاثة وعشرين عاما فهذا يدل على حسن بفهم وعلى حفظ.

ثم ابتدأ في التصنيع من ذلك السن - 00:04:20

رحمه الله. وهذا الكتاب وهو تحفة اهل الطلب التصنيف هنا يدل على ذلك فانه صنفه وهو يقارب من له من العمر ثمان وعشرون سنة

رحمه الله ولا شك ان كتاب قواعد ابن رجب - 00:04:39

الذي جمع وصول قواعد المذهب الفقهية. جمع غالبا بل اتى على كثير من المسائل الفقهية حتى انه قيل ربما حوى كما سيأتي التنبيه

اليه حوى غالب المسائل. هذا الكتاب وهذه القواعد التي صاغها - 00:04:54

ثم هو رحمه الله يأتي الى هذا الكتاب ثم يصوغه بعبارته ويختصره ويقربه بعبارة سهلة رحمه الله يدل على انه هظمه وانه قد اختلط

بدمه وعروقه. وهذا كما تقدم مما وهبه الله سبحانه وتعالى - 00:05:13

فلم يزل على خير وعلى هدى وصالح في التصنيف والتأليف وحتى توفي رحمه الله سنة ست وسبعين وثلاث مئة والى الف وثلاث

مئة وستة وسبعين لانه ولد الف وثلاث مئة وسبعة للهجرة رحمه الله - 00:05:31

في اول في اول العام السابع اثنعش محرم من العام السابع من الف وثلاث مئة وسبعة الف وتسع مئة وسبعة للهجرة وامتد به العمر

رحمه الله حتى توفي سنة تسع ست وسبعين سنة ست وسبعين وثلاث مئة والى - 00:05:49

فبلغ من العمر تسعا وستين عاما وهذا هو مصداق لقول النبي عليه الصلاة والسلام اعمار امتي ما بين الستين والسبعين واقلهم من

يجوز ذلك لكن نفع الله وبارك في علمه - 00:06:10

كما تقدم الكلام فيه الكلام عنه والتعريف به يطول لكن قد بسطت ترجمته وبينت في كثير من المصنفات في مقدمة كثير من الكتب

فاغنى عن الاسهاب والسرد فيها. نعم. نعم. احسن الله اليكم - 00:06:22

هذا الكتاب الذي بين ايدينا شيخ عبد المحسن اه له اصل اه حبذا لو اعطيتم ايضا نبذة مختصرة عن مؤلف عن مؤلفي اصل هذا

الكتاب وهو ابن رجب نعم هذا صحيح مثل ما تقدم - 00:06:39

هذا الكتاب هو مختصر لقواعد ابن رجب. نعم وكما سبق في الاشارة ان ابن رجب رحمه الله جمع هذا الكتاب وجمع فيه قواعد

المذهب اورد جملة عظيمة من هذه المسائل - 00:06:53

ابن رجب رحمه الله امام مشهور له مصنفات كثيرة في جميع صنوف العلم وهو ولد سنة ست وثلاثين وسبع مئة وتوفي سنة خمس

وتسعين وسبع مئة فله فبلغ نحو من ستين عام او تسعة وخمسين فبين صاحب الاصل وصاحب اه - 00:07:12

المختصر بن سعدي في السن ينقص عن عنه نحو عشر سنوات هذا له تسع وستون عام وذاك له تسع وخمسون او ستون ابن رجب

رحمه الله رجب كما تقدم امام حافظ - 00:07:33

امام له باع طويل في الفقه فعاش في طلب العلم ثم ابتدأ طلب العلم حتى انه حكى رحمه الله عنه انه ابتدأ في طلب منذ ان بلغ

ثلاث سنوات وهذا ربما قيل انه ميز حتى قيل انه - 00:07:47

وربما ميز في هذا السن طلبت او جلس عند مشائخه في سنة لما بلغ السن الثالثة واتمها يعني في السنة الرابعة والخامسة ويحكي

عن نفسه هذا مما يدل على عظيم العقل والفهم حيث كان يميز في مثل هذا السن وهو كذلك رحمه - 00:08:05

علما عظيما وحفظ من ابواب العلم والحديث الشيء الكريم. ويدل على ذلك مصنفاته رحمه الله الكثيرة وكما تقدم مصنفاته في الفقه

والحديث وفي الحقيقة من اه نظر بعين الانصاف الى ابن رجب فانه امام في الفقه. امام في الحديث وعلله - 00:08:25

وهذا قل ان يقع او ربما وان كان يقل لكنه يقع لعلماء العلماء افاذا ان يكون مبرزا في الفقه وان يكون ايضا مبرزا في باب الحديث

وعلم العلل ومن طالع كتابه رحمه الله شرح علل الترمذي ظهر له ذلك جديد. شرح الى الترمذي هذا - 00:08:49

في الحقيقة من يطالعه وينظر فيه يجد فيه فوائد عظيمة حينما يستخرجها طالب العلم وينظر فيها يدل على قوة في الفهم للعلل

وقد اعترف له علماء زمانه رحمه الله. فالمقصود انه كان مبرزا في فنون العلم وله مصنفات كثيرة. وقد اعتنى بجانب - 00:09:11

الوعظ والتذكير ومجالسه تسطع القلوب كما قالوا لكن ربما اخذ عليه رحمه الله انه في جانب الوعظ. ومصنفة ذلك ربما تساهل في ايراد بعض الآثار. وهذا كما قيل لكل عالم كبه واهل العلم يبين بعضهم لبعض ويرشد بعضهم لبعض. نعم. بارك الله فيكم شيخ عبد المحسن - [00:09:31](#)

اه نريد ايضا قبل ان نشرع في اه مادة هذا الكتاب اه نريد ان نأخذ الاخوة المستمعون اه فكرة او نبذة مختصرة عن الكتاب واصله. نعم. الكتاب كما تقدم اسمه تحفة اهل - [00:09:51](#)

طلبت في تجريد اصول قواعد ابن رجب. نعم. وهذا كما تقدم هو الكتاب الذي سيقدر في هذه الدروس باختصار قواعد من رجب وهذا الكتاب اه من اه في طبعته دار ابن الجوزي وهذه النسخة التي سوف يقرر الدرس فيها نسخة جيدة وقد اعتنى - [00:10:05](#) بها الدكتور الشيخ خالد بن علي المشيقيح جزاه الله خيرا اعتنى بها وباخراجها. ولهذا سوف يكون الاعتماد درس على هذه النسخة من هذا الكتاب وتحفة اهل الطالب كما تقدم مختصرا لقواعد ابن رجب والمصنف رحمه الله اللي هو المختصر ابن سعدي العلامة السدي رحمه الله رأى ان هذا الكتاب - [00:10:28](#)

طويل والمصنف رحمه الله يسرد كثيرا من الامثلة والمسائل الطويلة حتى انه في القاعدة الواحدة ربما ساق مسائل كثيرة جدا وهذا قد تصعب احيانا او تشق على بعض طلاب العلم فجاء رحمه الله مقربا لها يأتي الى القاعدة فيقربها ويختصر - [00:10:56](#) وثم ربما ساق بعض الامثلة التي ساقها المصنف حتى توضح القاعدة ربما ايضا سكت اذا كانت القاعدة واضحة ربما سكت او كانت لا تحتاج بيانها. فالمقصود ان انه رحمه الله قربه بعبارة جيدة وبعبارة سهلة رحمه الله - [00:11:19](#) نعم. احسن الله اليكم اه عنوان هذا الدرس يا شيخ عبد المحسن شرح القواعد الفقهية. نعم. اه نريد منكم تعريف القاعدة الفقهية في اللغة والشرع. نعم. اذا اذنت لي ايضا قبل ذلك قواعد - [00:11:39](#)

وجب ايضا ننبه عليها وان قواعد ابن رجب اللي هو الاصل قواعد ابن رجب رحمه الله مبني على مئة وستين قاعدة التي اختصرها ابن سعدي رحمه الله على مئة وستين قاعدة. نعم. وذيلها بواحد وعشرين فائدة رحمه الله. وهذه القواعد كما تقدم هي في الحقيقة اه قواعد تجري على - [00:11:51](#)

وصول المذهب ذكرها وبأسلوبه وصاغها بأسلوبه رحمه الله فلهذا هي خاصة اه بمذهب احمد رحيم ربما كان في بعض القواعد توافق اصول كثير من المذاهب لكن هو جرى على هذا النمط. وقد قال رحمه الله انه اه كتبها على - [00:12:11](#) على الارتجال او شبه او قريب من ارتجال يعني كأنه املاها املاء رحمه الله حفظه نعم اما ما سبق السؤال عنه هو مسألة القاعدة. نعم ولا شك ان من المهمات التي ينبغي العناية بها - [00:12:31](#)

في دراسة القواعد ان تعرف القاعدة. القاعدة المراد بها هي القواعد الفقهية. وكل هن له قواعد فالاصول له قواعد والفقه له قواعد والنحو له قواعد. وعلم الحديث له قواعد والتفسير له قواعد. واهل العلم رحمة الله عليهم يقربون العلوم بالقواعد. لان من لم يكن له قاعدة فلا اساس له - [00:12:47](#)

فلهذا فلهذا تكون هذه القواعد مقربة للعلم وهذا واضح من اتقن القواعد وصل الى العلم وظبط مسائل العلم بسهولة ويسر. كما هو كما هو معلوم. ومن لم يأتي من العلم من ابوابه ولم يأتي من الطرقات المشرعة المعتمدة فانه ربما ضاع جهده - [00:13:15](#) آآ في آآ طلب مثل هذا العلم او غيره من العلوم الاخرى. فالقواعد هنا وهي القواعد الفقهية جمع معنا جمع قاعدة والقاعدة في اللغة هي الاساس وهي كما هو معلوم ما يبنى عليه غيره - [00:13:44](#)

البيت له اساسات تبنى عليه يبنى عليه فيقوم وكلما كانت القواعد قوية كلما كان البناء قويا. ولهذا كما سيأتينا اذا كانت القواعد قواعد ثابتة بالادلة بالاجماع في القياس الصحيح والنظر الرجيح الواضح تبني عليها من المسائل الشيء الكثير لانها مبنية على اصول كما سيأتي الاشار اليه فهي - [00:14:00](#)

لا ما يبنى عليه غيره. وهي في الشرع وفي الاصطلاح امر كلي يدخل فيه جميع جزئياته وبعضهم قال غير قال امر كلي يدخل فيه معظم جزئياته لان الفقه مسائل واجزاء وجزيات مسائل كثيرة فالقواعد - [00:14:27](#)

تضبطه ويدخل تحت كل قاعدة مسائل كثيرة فيقولون انه هل هو يدخل فيه معظم جزئياته او جميعها الاقرب والله اعلم ان يقال معظم لانه في الغالب ان جمهور القواعد الفقهية - [00:14:50](#)

لا لا يمكن ان يدخل فيها جميع ما يراد دخوله تحتها. بل لابد لا بد ان يشد عنها مسائل وربما ان يشد عنها بعض آا ما يراد ادخاله ويخرج عنه وهذا لا يبطلها. ما دام ان جمهور مسائل القواعد الفقهية داخلا تحتها - [00:15:09](#)

فلا يبطلها. فعلى هذا هي امر كلي يدخل فيه معظم جزئياتها. واذا واذا اضفت اليه جزئياته الفقهية كان احسن حتى لا يدخل علينا آا مثلا لان هذا عام ربما يقول الانسان قواعد الاصول قواعد النحو تدخل تحتها جزئيات نقول - [00:15:28](#) ايضا نزيد مثلا الفقهية الفقهية حتى يكون يعني في احتراز من سائر العلوم الاخرى وبالجمله كما يقال الحدود التقريبية لهذا الحد غير منضبط ليس منضبط فلا فالارادات عليه كثيرة. هذا هو - [00:15:48](#)

المراد بالقاعدة هو ايضا مما يتعلق بالقواعد يتعلق بالقواعد اه شي يسمونه الظابط الظابط الظابط هو في الحقيقة قريب من القاعدة. بل ان كثيرا من المصنفين لا يفرقون بين القواعد والظوابط - [00:16:06](#)

وتجد مثلا مصنف يصنف كتاب في القواعد الفقهية وهي كلها ضوابط. ما معنى الظابط؟ الفرق او الفرق بين الظابط والقاعدة القاعدة هي في الاصل يراد بها ان تأتي على جزء على مسائل في ابواب - [00:16:27](#)

كثيرة في ابواب من ابواب الفقه كثيرة. اما الظابط فيراد به ضبط مسائل معينة في باب من ابواب الفقه. مثل تأتي الى كتاب مثلا الطهارة سنأتي بضابط هذا الظابط فهذا القدر يسمى ظابط مثلا - [00:16:43](#)

نقول الاصل في المياه الطهارة هذا ضابط في ابواب المياه واغلى ما يدخل فيه احكام الطهارة الاصل في الماء الطهارة الا ما غلب على ريحها او طعم لونها بنجاسة على الخلاف في هذا - [00:17:02](#)

في هذا الحد ومسائل اختلافه نجاسة المال باشيء تدخل عليها او لا تدخل عليها مثلا يقول كل سجود السهو الاصل فيه ان يكون قبل السلام الا ما كان مبنيا على غالب الظن او سلم في صلب صلاته. هذا الظابط - [00:17:20](#)

هل هو في ابواب اصول فقه؟ ولا في باب واحد في باب واحد وهو بل هو في الحقيقة فرع من كتاب الصلاة وهو باب سجود السهو. نعم هذا نسميه ماذا؟ نسميه ضابط - [00:17:39](#)

ما نسميه قاعدة لكن اذا كان القاعدة مثلا كما سيأتي مثل قواعد الكلية اليقين لا يزول بالشك الامور بمقاصدها الضرر او انما الامة العاصية الضرر يزال العادة محكمة الاصل بقاء ما كان. الاجتهاد لا ينقض هذه قواعد - [00:17:52](#)

تأتي على كثير من الابواب الفقهية هذي نسميها قواعد لكن الشيء الذي يكون في باب معين او في فصل من باب معين فانه يسمى ضابط. لكن كما يقولون لا مشاحة في الاصطلاح - [00:18:13](#)

ولهذا ربما اه جعلوا اه يعني اطلقوا على الضوابط قواعد فكتاب رجب رحمه الله سماه القواعد الفقهية مع ان غالب ما فيه ضوابط بل ان القواعد التي ستكون في اول نفس المدرس كلها ضوابط في الحقيقة. نعم - [00:18:26](#)

لكن الامر في هذا قريب ولله الحمد. بارك الله فيكم نعلمكم شيخ عبد المحسن احسن الله اليكم تشيرون الى اهمية نشرت الى طرف من ذلك اهمية القواعد الفقهية في ضبط المسائل - [00:18:40](#)

نعم هذا صحيح ما يتعلق القواعد الفقهية القواعد الفقهية مهمة لطالب العلم فهي كما سبق لشرح طرف هذا تضبط على طالب العلم المسائل وتجمعها له. ولهذا ربما كما قال بعض من اهل العلم انه ربما - [00:18:51](#)

يضيع على طالب علم الزمان الكثير حينما يريد ان يتتبع الفروع واحكام الفروع وهو يمكن ان يجمعها مثل كالحزمة التي يحزمها ويضبطها وتكون مع متى شاء قاعدة ربما انه هو من خلال هذه القاعدة - [00:19:11](#)

حتى مسائل لم يذكرها الفقهاء واقعة او حادثا ربما يدخلها تحت هذه القاعدة الفقهية. نعم تجمع عليه الزمان وايضا يكون في ذلك معرفة المآخذ التي بها يضبط الاصول ولهذا ذكر العلماء ان الشريعة مبنية على قواعد الاصول وقواعد الفقه كلها مأخوذة من الدالة الفقهية فحري بطالب العلم العناية - [00:19:32](#)

وهذا المراد بالقواعد الكلية والقواعد المبنية على الأدلة الصحيحة. والقواعد التي مبنية أيضا على الاستنباط صحيح من الأدلة فهذه هي المرادة بهذا الباب وهي التي يعتني بها طالب العلم ثم اذا اكثر من اطلاع فيها - [00:20:00](#)

وقراءتها وقراءة هذه القواعد صار عنده ملكة كما يقول الفقهاء عنده ملكة فقهية بمعنى انه يستطيع من خلال هذه القواعد النظر في المسائل يستطيع ربطها بهذه المآخذ وهذه القواعد كما سيأتي الإشارة هي مربوطة بالأدلة الشرعية. نعم. لان الشرع - [00:20:20](#)

لا يأتي مثلا بخصوص هذه المسألة لا الشرع عام والشرع محكم يأتي بأدلة وقواعد عامة تدخل فيها عموم افعال المكلفين الا في مسائل خاصة جاء التنصيص عليها بالخصوص لكن غالب الاحكام - [00:20:40](#)

تأتي فيها أدلة وقواعد عامة تؤخذ من أدلة. فمن اتقنها وظبطها واعتنى بها صار له ملكة فقهية وحسن نظر. ثم أيضا تنظيط الامور ما يخلط مسألة بمسألة. نعم أيضا يفيد هذا في مسائل حتى في المسائل الخلافية. القواعد - [00:20:55](#)

تفيد طالب العلم في المسائل الفقهية. في المسائل الخلافية. نعم لانه حينما يأتي عنده مسألة خلافية الذي له عناية بالقواعد الفقهية يعرف المآخذ الخلافية. يعرف مآخذ الخلاف. فاذا عرف مآخذ الخلاف - [00:21:14](#)

كان هذا هو المدخل او من اعظم المداخل لاستشرافه على المسألة ورؤيته لها ونظره اليها بعين بصيرة ثم ينظر بهذا المآخذ المستند الى دليل ربما رجحه من جهة استناده الى قاعدة مأخوذة من علوم دليل وذاك ربما مستند مثلا الى قاعدة لا تثبت او الى قياس او نظر

لا - [00:21:35](#)

او لم يستند الى شيء فعند ذلك ربما تبين له وجه الترجيح المستند الى الدليل الصحيح. احسن الله اليكم حقيقة شيخ بن محسن اه تحدثتم قبل قليل عن اه القواعد الاصولية وحديثنا عن القواعد الفقهية. اه نريد ان تبين الاخوة المستمعين يعني هل القواعد الفقهية تختلف - [00:22:00](#)

عن القواعد الاصولية نعم القواعد الفقهية تختلف. نعم. القواعد الفقهية تتعلق المسائل الفقهية والقواعد الاصولية تتعلق في علم قواعد الاصول والشرعية كما اشار القرافي رحمه الله مبنية على قواعد الاصول وقواعد الفقه - [00:22:18](#)

قواعد الاصولية يعلم بها كيفية الاستدلال بالأدلة يعني الاستدلال بالأدلة الشرعية كيفية الاستدلال مثلا الامر للوجوب هذه قاعدة صدرية النهي للتحريم مثلا في باب العموم والخصوص المطلق والمقيد الاصل في النص مثل الاطلاق - [00:22:42](#)

الاصل فيه العموم فاذا جاء المقيد قيد النص المطلق والخاص يخصص العام. هذه قواعد اصولية قواعد اصولية لا نستفيد منها احكام تكليفية. نعم الامر للوجوب لا نستني حكم فقهي. انما نستفيد ان الاصل في اوامر اوامر الشرع انها واجبة. يجب يجب القيام بها - [00:23:09](#)

العمل بها واذا قيل انها هي التحريم وجب الوقوف هكذا اذا قيل الاصل في النص العموم هذا عام العموم فهي القواعد العامة التي تبنى عليها أدلة الشرع. نعم ولهذا قيل قواعد اصول الفقه - [00:23:36](#)

اما القواعد الفقهية فهي اقرب الى وهي باقي القواعد اصول الفقه قيل قواعد الفقه. اما ذيك القواعد اصول او او قواعد الاصول الفقهية الفقه. وهذه قواعد او القواعد قواعد الفقه او القواعد الفقهية. شف هي في الحقيقة اخصر من جهة التعريف - [00:23:58](#)

ولهذا كانت اقرب الى الاحكام التكليفية. مثلا عندنا قواعد فقهية هي يستفاد منها الاحكام التكليفية احكام التكليفية عند القاعدة عامة القاعدة الشاملة الامور بمقاصدها نستفيد منه ان له بحسب النية. الانسان يصلي العصر اربع ركعات - [00:24:19](#)

نحن لا ندري يصلي الانسان اربع ركعات قد تكون العصر وقد تكون الظهر ما الذي يميز النية انما الاعمال بالنيات. صلى انسان نقول حسب نيته. ولهذا لو صلى مثلا العصر - [00:24:44](#)

بنية الظهر ما صح او الظهر من العصر ما صح. ولو كانت الصورة واحدة. انسان مثلا عليه زكاة مال يسأل قال والله انا علي زكاة مال واعطيت انسان فقير الف ريال - [00:24:59](#)

الف ريال طيب انت اعطيته بنية ماذا قال والله ما اعطيته بنية الهبة او المساعدة لكن علي زكاة يصلح ان ويها زكاة الان نقول له ما يصلح ما تصلح زكاة لماذا؟ قال طيب انا انا اعطيته الان هو فقير ومحتاج نقول نعم - [00:25:11](#)

انما الاعمال الامور بمقاصدها انت الان ما نويت الزكاة ولا تصح منك. فاستفدنا حكما فقهيا من هذه القاعدة مباشرة. نعم وهكذا هو جار في مسائل كثيرة من ابواب مثلا اليقين لا يزول - [00:25:30](#)

الشك او لا يدفع بالشك صلى يسأل بعد ان صليت ثم الان ما ادري انا صليت ثلاث ولا اربع ما ادري اسأله قول انت الان الشك متى حصل عندك فرغت من الصلاة حصل عندي شك - [00:25:49](#)

لما حصل عندي شك لكن وانا مصلي وقت الصلاة انا مستيقظ. النار خرجت نقول اليقين لا يزول بالشك. لا اثر ويدخل تحت تحت قاعدة اخرى لا اثر للشك بعد اوضح من هذا انسان متوضأ - [00:26:09](#)

توظأ وارتفع حدثه اليس كذلك ثم قال انا شككت هل خرج مني شيء ولا ما خرج مني الاصل صحة اليقين نعم. يقول اليقين لا يزول بالشك. استفدنا من هذه القاعدة حكم فقهي. ولهذا كثيرا كثيرا حينما ترى مثلا المتكلم - [00:26:26](#)

المتكلمين من اهل العلم والمفتين والذين يبين احكام في مسائل الناس شو يريدون يستعملون قواعد الفقهية دائما القواعد الفقهية ولهذا حاجة الناس اليها كثيرة ولهذا ربما عموم الناس يفهمونه ولهذا تجد هذه القواعد ربما تشتت عند عموم الناس ويعرفونها وربما لو لم يستطع يعبر عنها لكن هو يفهمها ضمنا - [00:26:50](#)

لانه كثير المداخله لها وربما يسمعها لكثرة وقوعها فلها هي آآ من هذه الجهة مهمة لكثرة التفريغ عليها ولانها تمس حياة الناس في ابواب العبادات وابواب المعاة وغيرها من ابواب الفقه. خصوصا يا شيخ المحسن في المسائل الفقهية المعاصرة - [00:27:10](#)

الجديدة ايضا يعني تتأكد حاجة الانسان لقضية معرفة هذه القواعد الفقهية. نعم هذا صحيح. يعني كذلك لان هنالك مسائل مستجدة كثيرة مسائل مستجدة كثيرة فلو تأملها المتأمل في الحقيقة - [00:27:30](#)

وجدها داخلا تحت القواعد ابدما ما تخرج بل ان بل ان بعض المسائل في الحقيقة حينما يسأل عنها الانسان قد يكون الانسان لما له عناية مثلا بابواب القواعد وهذه المسائل - [00:27:45](#)

يبعد كل البعد ان تكون هذه المسألة داخل تحت القاعدة. وقد تكون هذه المسألة الواقعة دخولها في هذه القاعدة اقرب من كثير من المسائل التي قد وقعت بظهورها وبيانها. هذا لا شك وهذا مما يؤكد العناية بامر القواعد الفقهية. نعم احسن الله اليكم شيخ عبد المحسن حقيقة وقت هذه الحلقة قد قال - [00:27:59](#)

وقربه على الانتهاء آآ لا يسعنا في ختام هذه الحلقة التي يعني هي الحلقة الاولى من حلقات هذا البرنامج المبارك. الا ان نشير مرة اخرى الى الكتاب الذي سنتناوله مع فضيلة - [00:28:20](#)

الشيخ المحدث شيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل وهو كتاب تحفة اهل الطلب في تجريد اصول قواعد ابن رجب من تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر رحمه الله وقد اعتنى بتحقيق هذه النسخة واخراجها فضيلة الدكتور خالد بن علي بن محمد المشيخ وهذا كتاب من اصدارات دار ابن الجوزي - [00:28:33](#)

لمن اراد المتابعة اه معنا في الحلقات القادمة من هذا الكتاب وايضا نرحب الاسئلة والاستفسارات التي تردنا من الاخوة المستمعين على رقم الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة رقم الفاكس مرة اخرى صفر واحد - [00:28:53](#)

اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة حيث آآ سنعرض ان شاء الله تعالى الاسئلة على فضيلة الشيخ عبد المحسن بالاضافة الى اسئلة الاخوة الحضور في هذه الحلقة احببنا الكرام لا يسعنا في الختام الا ان نشكر الشيخ عبد المحسن ابن عبد الله هزامل حفظه الله على ما بين ووضح وشكرنا موصول للاستاذ يحيى - [00:29:15](#)

ابن عبد الله الذي كان معنا في الهندسة الاذاعية الخارجية. شكرا لكم انتم ايها الاحبة على طيب استماعكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:36](#)